الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني

إعـــــداد

الطالبة/ سمية يونس خليل

اشـــــراف

أ. د / خيرى أحمد حسين

أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب - كلية التربية - جامعة أسوان

أ.م.د / محمد أحمد سيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني

أ د/ خيري أحمد حسين أ.م.د/ محمد أحمد سيد أ / سمية يونس خليل

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم وبناء مقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني بمحافظة أسوان، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به، والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته، وتكونت عينه الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، والذى تم إعداده فى الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على تنمية المساندة الاجتماعية لدى ضحايا التنمر الإلكتروني.

مقدمـــــــــــــة

تُعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

وقد ظهر فى هذا العصر الحديث شبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذى جلب تهديدات غير متوقعة إلى المدارس ومن هذه التهديدات التنمر الإلكتروني، فأغلب سلوكيات التنمر تحدث خارج المدرسة، الأمر الذى يعكس تأثيراً على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس فى تحديات لمواجهه التنمر خارج المدرسة وإمكانية التحكم (Buffy & Dianne,2009).

ومما زاد من خطورة هذا الأمر ما أشارت إليه الدراسات إلى أن التنمّر يقع في المرتبة الثانية بين أسباب الوفاة والانتحار بين المراهقين والشباب، وذلك بسبب كثافة الضغوط النفسية التي تتعرض إليها الضحية، وعدم الوعي المجتمعي إلى خطورة هذا لدرجة أن الكثير من المجتمعات ما زالت رافضة أن تعترف بمدى خطورة هذا الأمر الذى يسيطر على العالم بأكمله (فوقية راضى،٢٠٠١، ١١٩).

وفى ظل هذه الظروف يحتاج المراهق الضحية الذى وقع عليه التنمر الإلكتروني إلى مساندة اجتماعية تتوفر فيها المشاركة العاطفية والعملية من جانب الآخرين مثل الأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء العمل، فهم بمثابة السند العاطفي الذي يساعده على التفاعل الايجابي مع الأحداث الضاغطة ،كما أن للمساندة الاحتماعية دوران أساسيان فى حياة الفرد، دور إنمائي ودور وقائي ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات وفى الدور الوقائي فإن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة (جمال السيد،٢٠٠٥، ١٢٦).

مشكلة الدراسة:

يمثل التنمر الإلكتروني والوقوع ضحية له ظاهرة شديدة الخطورة فقد تسببت فى ارتفاع القلق الاجتماعي بين المراهقين، فالتنمر والتعرض له يعتبر ظاهرة منتشرة وتتجاوز أثاره الفرد إلى المجتمع حيث أشارت دراسة (Schneider et al ,2012) إلى أن هناك علاقة سلبية بين الوقوع ضحية للتنمر والصحة النفسية، و مما زاد من دافع الباحثة الاهتمام بدراسة هذا السلوك هو انتشاره بين الطلبة بصورة مخيفة، ووفقًا للدراسة التي أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية أن أكثر من ٨٠٪ من المراهقين يستعملون الهاتف الخليوي بشكل منتظم، مما يجعله الوسيلة الأكثر شيوعًا للتنمّر الإلكتروني، وأن ضحايا التنمر الإلكتروني هم أكثر عرضة للاكتئاب الشديد بنسبة ٢ إلى ٩ مرات أكثر من ضحايا التنمر الواقعي، ونحو ٧٥٪ من الطلاب أفادوا بأنهم زاروا موقعًا إلكترونيًا يسيء إلى طالب آخر، كما سجل الباحثون أن ضحايا التنمر سبق لهم أن فكروا فى الانتحار أو إيذاء أنفسهم، هذا ويعتبر الفيس بوك اليوم أشهر المنصات الإجتماعية وأكثرها شعبية، حيث يلاحظ من خلال البيانات احتلاله للمركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل حاليًا إلى ١١٨٤ مليون مستخدم.

ومن خلال ما سبق ذكره ومما لاحظته الباحثة عند الاطلاع على الأدب والدراسات فى التنمر الالكتروني والمساندة الاجتماعية تبين أن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرًا هامًا من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الفعال الذى يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة ومستوى الرضا عنها فى كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة وأساليب التعامل معها وانعكاساتها على صحته، وقد أثبتت دراسة Undheim &Sund (2010) أن غياب الدعم الاجتماعي خاصة المقدم من الأسرة والمدرسة يرتبط بظهور سلوك التنمر أو تعرضهم إلى التنمر و الوقوع ضحية له.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المساندة الاجتماعية لغويًا: تأتى من مادة (سند) والسند هو ما ارتفع من الأرض من قبيل الجبل أو الوادي والجمع أسناد، ويقال تساندت إليه بمعنى استندت، وساندته أى عاضدته وكانفته (ابن منظور،١٩٩٤، ٢٢١).

المساندة الاجتماعية اصطلاحًا:

عرفها السيد أبو هشام (٢٠١٠) بأنها أساليب المساعدة المختلفة التى يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والأخرين ذو العلاقة القوية به، والتى تتمثل فى تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجية التشجيع فى جميع جوانب الحياة والتى تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وإمكانياته، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة.

تعرفها الباحثة بأنها "إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له، يثق فيهم، ويهتمون به فى أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعددة، سواء فى صورة حب وعطف، أم فى صورة تقدير واحترام.

" وفى ضوء إجراءات البحث الحالى عرفت الباحثة المساندة الاجتماعية بأنها" الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطلاب من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس المساندة الاجتماعية. "

المراهقون:

في الدراسة الحالية طلاب وطالبات " المرحلة الإعدادية والثانوية (مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة)، المسجلين للدراسة المنتظمة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم ، بمحافظة أسوان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧) عامًا، بمتوسط أعمار زمني (١٥.٧) عامًا، بانحراف معياري (٠.٧٣٣).

أهــداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- إعداد أداة لتنمية المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني.

٢- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات ومدى صلاحيته.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة على الجانبين النظري والتطبيقي فى النقاط التالية:

١- تعد هذه الدراسة محاولة لتقديم برنامج يسهم فى تنمية المساندة الأجتماعية حيث تسهم الدراسة فى تحسين أنماط السلوك لهذه الفئة.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي فى وضع برامج تساعد على تقديم بعض المقترحات والتوصيات فى ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج تفيد الباحثين فى هذا المجال.

اجـــــراءات الـــــدراسة:

مبررات إعداد المقياس تم إعداد المقياس نظراً للأسباب الأتية:

أ- لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو تنمية المساندة الاجتماعية للمراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني.

ب- عدم الشمول لكل أبعاد المساندة الاجتماعية فهناك بعض المقاييس أغفلت الجانب الاجتماعى.

ج- عدم ملائمة بعض المقاييس لمجتمع الدراسة، فمعظم هذه المقاييس طبقت على بيئات غيرمصرية مثل مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (Dunn, et al 1987)، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (2001) Spender George بينما هناك بعض المقاييس طبقت على طلاب الجامعة مثل مقياس المساندة الاجتماعية إعداد مريم العيساوى (٢٠١٧)، مقياس المساندة الاجتماعية إعداد العنود الصقيران (٢٠١٧).

هدف المقياس:

هدف المقياس إلي توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة لقياس درجة المساندة الاجتماعية المقدمة للمراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، والتي تظهر في عدة أشكال كالمساندة الأسرية والمساندة المعلوماتية والمساندة المدرسية ومساندة الأصدقاء.

وقد مر المقياس في إعداده بعدة مراحل تتمثل في:

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية:

أ- صدق المقياس Scale Validity:

ويقصد به قدرة أداة القياس المستخدمة في قياس ما ينبغي أن تقيسه، واعتمدت الباحثة في حساب الصدق لمقياس المساندة الاجتماعية علي ثلاثة طرق وهي:

١- الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (يحتوي على أربعة أبعاد، بمجموع ٤٩ عبارة) على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس والصحة النفسية من بعض جامعات مصر وعددهم (٧)*، للتحقق من صلاحية العبارات، ومدى انتماء كل عبارة للبعد، ودقتها وسلامتها اللغوية، والتوازن بين الاختيارات، ثم قامت الباحثة بتفريغ أراء السادة المحكمين، حيث أتفق المحكمون على(٤٠) عبارة من عبارات المقياس، حيث كانت نسبة الأتفاق على كل عبارة ٨٥% فأكثر، ولم تحصل تسع عبارات على هذه النسبة فتم حذفها.

٢- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها، ثم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى وجدول (١)، (٢) توضح هذه الارتباطات:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المساندة الأسرية		المساندة المعلوماتية		المساندة المدرسية		مساندة الأصدقاء	
٤	٠.٤٩٥**	١	٠.٤٩٠**	٦	٠.٥٦٣**	٢	٠.٥٥٧**
٨	٠.٥٧٠**	٣	٠.٥٩٣**	١٨	٠.٥٨٤**	١٠	٠.٥٤٠**
١٢	٠.٦٠٢**	٥	٠.٥٤١**	٢١	٠.٣٧٤**	١١	٠.٣٥٤**
١٣	٠.٥٣٤**	٧	٠.٦٢٦**	٢٨	٠.٦٩٤**	١٤	٠.٤٨١**
١٦	٠.٧٢٧**	١٩	٠.٦٦٩**	٣٠	٠.٥٩٧**	١٥	٠.٦٦٢**
٢٠	٠.٦٥١**	٢٥	٠.٤١٥**	٣٦	٠.٦٣٠**	٢٢	٠.٥٢٨**
٢٣	٠.٥٥٥**	٢٦	٠.٥٥٦**	٣٧	٠.٦١١**	٣١	٠.٦٢١**
٢٧	٠.٧٤٩**	٢٩	٠.٥٩١**	٣٩	٠.٧٣٢**	٣٢	٠.٥٤١**
٣٣	٠.٥١٦**	٣٤	٠.٥٠٨**	٤٠	٠.٧٦٣**		
٣٥	٠.٧١٨**	٣٨	٠.٤١٤**				

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (٢)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ككل والدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد

المقياس وأبعاده	المساندة الأسرية	المساندة المعلوماتية	المساندة المدرسية	مساندة الأصدقاء
المقياس ككل	٠.٧٤٣	٠.٦٩٨	٠.٧٣٠	٠.٤٥١

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٤٥١، ٠.٧٤٣)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على أن كل بُعد من أبعاد المقياس له علاقة ارتباطية بالدرجة الكلية للمقياس.

ومن خلال الجداول (١-٢) يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة مع الأبعاد التي تنتمي لها ارتباطًا دالاً إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، أو عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالاً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يشير إلي تمتع عبارات وأبعاد المقياس ككل بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٣- الصدق العاملي لمقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين Factorial Validity:

التحليل العاملي أسلوب إحصائي يساعد على دراسة المتغيرات المختلفة بقصد إرجاعها إلي العوامل التي أثرت فيها، ويقوم على الإيجاز العلمي الدقيق وذلك من خلال الكشف والتحديد الدقيق للعوامل المشتركة التي تؤثر في ظاهرة ما وذلك عن طريق تحليلها وتلخيصها بطريقة رياضية منطقية، كما يستند إلي تحليل الارتباطات بين المتغيرات بغرض استخلاص أقل عدد ممكن من العوامل التي تعبر عن أكبر قدر من

التباين بين المتغيرات، ويهدف التحليل العاملي إلي وصف علاقات الارتباط بين عدد كبير من المتغيرات بدلالة عدد قليل من المقادير العشوائية غير المشاهدة التي تسمى بالعوامل Factors (مصطفى باهي، ومحمود عنان، وحسني عز الدين، ٢٠٠٢، ١١-١٨).

أجرت الباحثة تحليل عاملي من الدرجة الثانية لعبارات المقياس وعددها (٤٠) عبارة، من خلال إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار ٢٥) (Statistical Package for Social Science (SPSS، وتم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح التشبعات للعينة الاستطلاعية، ثم إجراء التدوير المتعامد باستخدام طريقة Varimax Rotation للعوامل للحصول علي درجة عالية في مستوى التلخيص والتجريد، فنتج عنها مجموعة من العوامل، ثم إدخال هذه العوامل إلى التحليل العاملي بوصفها متغيرات جديدة، وقد أسفر التحليل العاملي من الدرجة الثانية عن (٣٧) عبارة، في أربعة أبعاد وذلك بناءً علي المعايير التحكيمية التالية:

١- محك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ ٠.٣ وفقا لمحك Gilford. حيث ذكر Gilford أن التشبع الدال هو ما يصل إلى (٠.٣) (صفوت فرج، ١٩٨٠، ١٥١).

٢- محك جوهرية العامل ≤ (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

واعتمادًا علي هذه المحكات تم حذف ثلاث عبارات أرقام (٩-١٧-٢٤)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٧) عبارة موزعة علي أربعة عوامل (أبعاد)، وجدول (٣) التالي يوضح هذه العوامل، وعدد عبارات كل عامل، والجذور الكامنة لها، ونسبة التباين المفسر.

جدول (٣)

عوامل مقياس المساندة الاجتماعية والعبارات الخاصة بكل عامل والجذور الكامنة والتباين المفسر

العامل	مسمى العامل	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
الأول	المساندة الأسرية	١٠	٥.٦٨٨	١٢.٩٢٧
الثاني	المساندة المعلوماتية	١٠	٤.٦٦٩	١٠.٦١٢
الثالث	المساندة المدرسية	٩	٤.٥٧٣	١٠.٣٩٤
الرابع	مساندة الأصدقاء	٨	٣.٩٧٦	٩.٠٣٧
التباين الكلي				٤٢.٩٧١

جدول (٤)

تشبعات عبارات مقياس المساندة الاجتماعية بالعوامل بُعد التدوير المتعامد وجذورها الكامنة ونسب التباين والشيوع

رقم العبارة	الأبعاد				قيم الاشتراكيات
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١		٠.٤١٤			٠.٧٥٩
٢				٠.٥٩٩	٠.٧٨٩
٣		٠.٦٥٧			٠.٦٦٨
٤	٠.٣٨٣				٠.٧٣٠
٥		٠.٥٧٦			٠.٧٠٤
٦			٠.٦٦١		٠.٦٨١
٧		٠.٥٦٢			٠.٦٤١
٨	٠.٥٢٩				٠.٦٠٠
٩					٠.٥٢٦
١٠				٠.٥٣٤	٠.٦٠٠
١١				٠.٣٤١	٠.٧٠٤
١٢	٠.٤٦٨				٠.٧١٤
١٣	٠.٤٦٧				٠.٦٩١

رقم العبارة	الأبعاد				قيم الاشتراكيات
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١٤				٠.٤٣٧	٠.٦٧٥
١٥				٠.٦٩٩	٠.٧٤٥
١٦	٠.٧٨٧				٠.٧٦٧
١٧					٠.٤٩٩
١٨			٠.٤٢٨		٠.٦٣٩
١٩		٠.٦٠٨			٠.٦٤٠
٢٠	٠.٥٩٩				٠.٧٠٧
٢١			٠.٣١٤		٠.٧٤٣
٢٢				٠.٣٦٠	٠.٦٩٣
٢٣	٠.٥٤٥				٠.٧٥٨
٢٤					٠.٥٢٠
٢٥		٠.٣٤٧			٠.٧٠٦
٢٦		٠.٥٨٥			٠.٥٧٨
٢٧	٠.٧٠٠				٠.٦٧٤
٢٨			٠.٦٧٥		٠.٧٠٨
٢٩		٠.٤٩٢			٠.٧٣٠
٣٠			٠.٤٠١		٠.٦٦٨
٣١				٠.٦٠٣	٠.٥٩٩
٣٢				٠.٥٣٧	٠.٦٨٠
٣٣	٠.٤٩٧				٠.٥٨١
٣٤		٠.٣٣٣			٠.٧٦٤
٣٥	٠.٦٩٩				٠.٦٦٢

رقم العبارة	الأبعاد				قيم الاشتراكيات
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
٣٦			٠.٦٢٢		٠.٥٨٤
٣٧			٠.٦٧٦		٠.٦٧٧
٣٨		٠.٤٠٦			٠.٦٧٩
٣٩			٠.٦١٧		٠.٦٥٧
٤٠			٠.٦٩٤		٠.٧٤٢
الجذر الكامن	٥.٦٨٨	٤.٦٦٩	٤.٥٧٣	٣.٩٧٦	نسبة التباين الكلي
نسبة التباين العاملي	١٢.٩٢٧	١٠.٦١٢	١٠.٣٩٤	٩.٠٣٧	٤٢.٩٧١

التحليل العاملي أعطى (١٣) عاملاً فسرت ما نسبته ٧١.٧٦٩% من التباين الكلي، وكان من بينها (٤) عوامل فقط دالة إحصائيًا فسرت ما نسبته ٤٢.٩٧١%، كما يوضح جدول (٤) أن الجذور الكامنة لهذه العوامل امتدت من (٣.٩٧٦) للعامل الرابع إلي (٥.٦٨٨) للعامل الأول، ويمكن الإشارة إلى أن العوامل المستبقاة تستوعب قدرًا مقبولاً من التباين، وتشير الباحثة أنه تم حجب التشبعات غير الدالة، التي قيمتها أقل من ٠.٣ وفقًا لمحك Gilford، وكذلك وجود ثلاثة تشبعات جوهرية للعامل أو أكثر، علمًا بأن أثرها واضح في الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملي، ولذلك تم التركيز علي هذه العوامل الأربعة، وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس هو (٣٧) عبارة.

تسمية العوامل:

يقصد بها تسمية العوامل بأسماء تعبر عنها، أو تفسيرها بمعنى إعطاء العوامل معنى، لأنها عوامل مجردة ليس لها أسم أو معنى.

وقد أنتج التحليل العاملي (٣٧) عبارة موزعة علي أربعة عوامل، وتتشبع كل مجموعة من العبارات تشبعًا جوهريًا بأحد العوامل علي النحو التالي:

العامل الأول:

جدول (٥)

التشبعات الجوهرية للعبارات بالعامل الأول بُعد التدوير المتعامد مرتبة تنازليًا

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	١٦	أهتم بالنصائح المقدمة لي وقت الأزمات	٠.٧٨٧
٢	٢٧	أجد إخوتي بجانبي عندما أحتاج إليهم	٠.٧٠٠
٣	٣٥	تقدم أسرتي لي المواساة في المواقف الصعبة	٠.٦٩٩
٤	٢٠	تساعدني أسرتي في اتخاذ القرارات الصحيحة	٠.٥٩٩
٥	٢٣	أشعر بالسعادة عندما أتلقى المساندة من معلمي مدرستي	٠.٥٤٥
٦	٨	أتخذ قراراتي بمشاورة من هم أكبر منى سناً	٠.٥٢٩
٧	٣٣	تبذل أسرتي قصارى جهدها لإسعادي	٠.٤٩٧
٨	١٢	تعزز أسرتي نقاط القوة في شخصيتي	٠.٤٦٨
٩	١٣	يدافع عني أصدقائي عند تعرضي لاعتداء من الآخرين	٠.٤٦٧
١٠	٤	عندما أواجه مشكلة أكتمها عن أصدقائي	٠.٣٨٣

يوضح جدول(٥) أن العامل الأول تشبعت به ١٠ عبارات، امتدت تشبعاتها من ٠.٣٨٣ إلي ٠.٧٨٧، بنسبة تباين مقدارها ١٢.٩٢٧% من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢.٩٧١ %، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ ٥.٦٨٨، وجاءت معظم عبارات البُعد حول المساندة الأسرية، مثل أجد إخوتي بجانبي عندما أحتاج إليهم، تقدم أسرتي لي المواساة في المواقف الصعبة، تساعدني أسرتي في اتخاذ القرارات الصحيحة، تبذل أسرتي قصارى جهدها لإسعادي، تعزز أسرتي نقاط القوة في شخصيتي؛ لذا اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـــ "المساندة الأسرية".

العامل الثاني:

جدول (٦)

التشبعات الجوهرية للعبارات بالعامل الثاني بُعد التدوير المتعامد مرتبة تنازليًا

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٣	تذكرني أسرتي بخبراتي السيئة	٠.٦٥٧
٢	١٩	أشعر بالوحدة داخل أسرتي	٠.٦٠٨
٣	٢٦	أشعر بالحزن عندما يرفض زملائي مساعدتي في حل مشكلاتي	٠.٥٨٥
٤	٥	أفتقد النصح ممن هم أكبر منى سنًا	٠.٥٧٦
٥	٧	أعانى الحرمان المادى من قبل أسرتى	٠.٥٦٢
٦	٢٩	تمنحني أسرتي الحرية في التعبير عن مشاعري	٠.٤٩٢
٧	١	تمنحني أسرتي الإحساس بالأمان	٠.٤١٤
٨	٣٨	مشاركتي في الأنشطة المدرسية قليلة جدًا	٠.٤٠٦
٩	٢٥	تتأثر أفكاري بمن أثق فيهم	٠.٣٤٧
١٠	٣٤	أفتقد مساندة أسرتي لي.	٠.٣٣٣

يوضح جدول(٦) أن العامل الثاني تشبعت به ١٠ عبارات، امتدت تشبعاتها من ٠.٣٣٣ إلي ٠.٦٥٧، بنسبة تباين مقدارها ١٠.٦١٢% من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢.٩٧١ %، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ ٤.٦٦٩، وجاءت معظم عبارات البُعد حول المساندة المعلوماتية، مثل أشعر بالحزن عندما يرفض زملائي مساعدتي في حل مشكلاتي، أفتقد النصح ممن هم أكبر منى سنًا، تتأثر أفكاري بمن أثق فيهم؛ لذا اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـــ "المساندة المعلوماتية".

العامل الثالث:

جدول (٧)

التشبعات الجوهرية للعبارات بالعامل الثالث بُعد التدوير المتعامد مرتبة تنازليًا

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٤٠	تشعرني إدارة مدرستي بالتفاؤل تجاه مستقبلي في الحياة	٠.٦٩٤
٢	٣٧	أهتم بالنصائح التي يقدمها لي المرشد المدرسي	٠.٦٧٦
٣	٢٨	تشاركني إدارة مدرستي التفكير في أي مشكلة أتعرض لها	٠.٦٧٥
٤	٦	ألجأ إلى المرشد المدرسي عندما أتعرض لمشكلة	٠.٦٦١
٥	٣٦	ألجأ لطلب النصيحة من رجال الدين عندما أتعرض لمشكلة	٠.٦٢٢
٦	٣٩	تراعى إدارة مدرستي مشاعري	٠.٦١٧
٧	١٨	تمنحني مساندة معلمي شعورًا بالثقة بالنفس	٠.٤٢٨
٨	٣٠	أصدقائي يهتمون بي دائمًا	٠.٤٠١
٩	٢١	أفتقد المرشد المدرسي عندما أحتاج إليه وقت الأزمات	٠.٣١٤

يوضح جدول (٧) أن العامل الثالث تشبعت به ٩ عبارات، امتدت تشبعاتها من ٠.٣١٤ إلي ٠.٦٩٤، بنسبة تباين مقدارها ١٠.٣٩٤% من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢.٩٧١ %، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ ٤.٥٧٣، وجاءت معظم عبارات البُعد حول المساندة المدرسية، مثل تشعرني إدارة مدرستي بالتفاؤل تجاه مستقبلي في الحياة، أهتم بالنصائح التي يقدمها لي المرشد المدرسي، تشاركني إدارة مدرستي التفكير في أي مشكلة أتعرض لها، تراعى إدارة مدرستي مشاعري؛ لذا اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـ "المساندة المدرسية".

العامل الرابع:

جدول (٨)

التشبعات الجوهرية للعبارات بالعامل الرابع بُعد التدوير المتعامد مرتبة تنازليًا

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	١٥	تقتني بأصدقائي ضعيفة	٠.٦٩٩
٢	٣١	يصعب على تكوين صداقات جديدة	٠.٦٠٣
٣	٢	أشعر بالسعادة عندما أجد صديقًا أ شكو له مشاكلي	٠.٥٩٩
٤	٣٢	أشعر بُعدم وجود مساندة حقيقية من أصدقائي	٠.٥٣٧
٥	١٠	أقابل أى نصيحة تقدم لي بالسخرية	٠.٥٣٤
٦	١٤	أري أن طلب المساعدة من الأصدقاء أمر مهين بالنسبة لي	٠.٤٣٧
٧	٢٢	أشعر بُعدم الاهتمام من قبل إدارة مدرستي	٠.٣٦٠
٨	١١	أطمئن لوجود أصدقائي معي وقت الأزمات	٠.٣٤١

يوضح جدول (٨) أن العامل الرابع تشبعت به ٨ عبارات، امتدت تشبعاتها من ٠.٣٤١ إلي ٠.٦٩٩، بنسبة تباين مقدارها ٩.٠٣٧% من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢.٩٧١ %، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ ٣.٩٧٦، وجاءت معظم عبارات البُعد حول مساندة الأصدقاء، مثل تقتني بأصدقائي ضعيفة، عندما أواجه مشكلة أكتمها عن أصدقائي، أشعر بالسعادة عندما أجد صديقًا أشكو له مشاكلي، أشعر بُعدم وجود مساندة حقيقية من أصدقائي، أري أن طلب المساعدة من الأصدقاء أمر مهين بالنسبة لي؛ لذا اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل بـــ "مساندة الأصدقاء".

جدول (٩)

العبارات التي تم حذفها من مقياس المساندة الاجتماعية

م	رقم العبارة	العبارة المحذوفة
١	٩	أقتنع بالنصائح المنشورة على صفحات الانترنت.
٢	١٧	أثق بقدراتي في التعامل مع مشكلاتي دون مساعدة من أصدقائي
٣	٢٤	أنا غير مهتم بأي معلومات منشورة على النت من أشخاص لا أعرفهم

جدول (١٠)

عوامل مقياس المساندة الاجتماعية وعدد عبارات كل عامل وأرقام العبارات

م	العامل	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	المساندة الأسرية	١٠	٤-٨-١٢-١٣-١٦-٢٠-٢٣-٢٧-٣٣-٣٥
٢	المساندة المعلوماتية	١٠	١-٣-٥-٧-١٩-٢٥-٢٦-٢٩-٣٤-٣٨
٣	المساندة المدرسية	٩	٦-١٨-٢١-٢٨-٣٠-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠
٤	مساندة الأصدقاء	٨	٢-١٠-١١-١٤-١٥-٢٢-٣١-٣٢
المجموع	٤ عوامل	٣٧ عبارة	

وهذه المجالات متسقة مع ما عرضته الباحثة في الإطار النظري للدراسة.

ب- الثبات

١- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): Cronbach's Method (Alpha Coeffient)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficientعلي عينة قوامها (١٠٠) مراهق ومراهقة (ن= ١٠٠)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢٩)، وهي قيمة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس، ويوضح جدول (١١) هذه النتائج.

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ (ن=١٠٠)

م	العامل	قيمة معامل ثبات ألفا
١	المساندة الأسرية	٠.٧٥٥
٢	المساندة المعلوماتية	٠.٧٢٨
٣	المساندة المدرسية	٠.٧٥٦
٤	مساندة الأصدقاء	٠.٧٤٥
معامل الارتباط الكلي للمقياس		٠.٨٢٩

يوضح جدول(١١) ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع العوامل والمقياس ككل، فبالنسبة للعامل الأول (المساندة الأسرية) بلغت قيمته (٠.٧٥٥)، وللعامل الثاني (المساندة المعلوماتية) بلغت قيمته (٠.٧٢٨)، وللعامل الثالث (المساندة المدرسية) بلغت قيمته (٠.٧٥٦)، وللعامل الرابع (مساندة الأصدقاء) بلغت قيمته (٠.٧٤٥)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠.٨٢٩)، مما يشير إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية علي قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية علي العيّنة الاستطلاعية التي قوامها (١٠٠) مراهقًا ومراهقة (ن=١٠٠)، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره (٠.٦٨٨) وبعد التصحيح بمعادلة جيتمان (Guttman) أصبح (٠.٨٠٦)، كما تم حساب ثبات العوامل، وجدول (١٢) التالي يوضح هذه النتائج.

جدول(١٢)

معاملات التجزئة النصفية لثبات كل بُعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والمقياس ككل والتصحيح (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح	
			Spearman-Brown	Guttman
١	المساندة الأسرية	٠.٥٣٩		٠.٧٠٠
٢	المساندة المعلوماتية	٠.٦٣٣		٠.٧٧٤
٣	المساندة المدرسية	٠.٦٦٩		٠.٧٩٦
٤	مساندة الأصدقاء	٠.٥٨٥	٠.٧٢٢	
معامل الارتباط الكلي للمقياس		٠.٦٨٨		٠.٨٠٦

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يوضح جدول (١٢) أن قيم معامل الارتباط الكلي للمقياس دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١، وهي قيمة موجبة ومرتفعة ودالة علي ثبات المقياس.

ثالثا– المعايير

تسمح الدرجات المعيارية بإجراء مقارنة بين درجات الفرد في المقياس ودرجات الأفراد الآخرين على نفس المقياس، ويتم التعبير عن الدرجات المعيارية بوحدات الانحراف المعياري التي ترمز إلي بُعد الدرجة عن متوسط أداء العينة، وقد تم حساب المتوسط وبلغت قيمته ٨٥.٢٤، والانحراف المعياري وبلغت قيمته ١٠.٢٢٧، ثم تم حساب الدرجة المعيارية من النوع Z من المعادلة التالية:

الدرجة المعيارية (Z)= (**خطأ!**)×١٠+١٠٠

حيث يكون المتوسط المعياري للعينة المعيارية= ١٠٠، وقيمة الانحراف المعياري = ١٠

يوضح جدول (١٣) التالي الدرجات الخام والدرجات المعيارية من النوع Z

جدول (١٣)

الدرجات الخام والدرجات المعيارية من النوع Z للمراهقين على مقياس المساندة الاجتماعية (ن= ١٠٠)

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z
58	73	84	99
61	76	85	100
62	77	87	102
64	79	88	103
65	80	89	104
67	82	90	105
69	84	91	106
70	85	92	107
71	86	93	108
72	87	94	109
73	88	95	110
74	89	96	111
77	92	97	111
78	93	98	112
79	94	99	113
80	95	100	114
81	96	101	115
82	97	104	118
83	98		

وبناءً على ما سبق فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات للمساندة الاجتماعية، حيث إن الاستجابات على مقياس المساندة الاجتماعية كانت على طريقة ليكرت ثلاثي الأبعاد لذلك فقد تم تقسيم مستويات الاستجابات في المعايير إلى ثلاثة مستويات مستعملة الدرجات الخام والدرجة المعيارية من النوع Z كما يلى في جدول (١٤).

جدول (١٤)

الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات المساندة الاجتماعية

الدرجة الكلية الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z	مستويات المساندة الاجتماعية
أقل من ٦١	أقل من ٧٦ درجة	منخفض
٦٧ –٨٦	من ٧٦– ١٠٠ درجة	متوسط
٨٦–١٠٤	أكثر من ١٠٠ درجة	مرتفع

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية، والذى تم إعداده فى الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على تنمية المساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني فى البيئة المصرية وهذا يجعلنا نثق فى النتائج التى يمكن التوصل إليها فى الدراسات المستقبلية.

المراجع

السيدأبوهاشم(٢٠١٤).النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية،جامعة بنها،٢٨(٢)٢٦٠–٣٥٠.

العنود سليمان الصقيران(٢٠١٧).الفيس بوك والتويتر وتأثيرها على المساندة الاجتماعية للشباب.*المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية*،مصر،١(١) ١٣٦–٢٠٤.

جمال الدين ابن منظور(١٩٩٤). معجم *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

جمال السيد تفاحة (٢٠٠٩). سلوك استخدام الإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة – دراسة تفصيلية– كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا،(٢)، ٦٤٢– ٦٧٠.

عفاف عبد القادى دانيال(٢٠١٢).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول فى المرحلة الثانوية. *سلسلة دراسات عربية فى علم النفس*،(١١)،١.

فوقية محمد راضي(٢٠٠١). تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي الطلاب ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*،١١(٢٩)، ١١٩– ١٥٠.

صفوت فرج (١٩٨٠).*القياس النفسى*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفى حسين باهى، محمود عبد الفتاح عنان،حسنى محمد عز الدين (٢٠٠٢).*التحليل العاملى " النظرية والتطبيق"*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Review. *Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette*.

Schneider, S. K. O'donnell, L., Stueve, A., & Coulter, R. W. (2012) Cyber bullying, school bullying, and psychological distress: A regional census of high school students. *American journal of public health*, *102* (1), 171-177.

Undheim,A,.and Sund, M.(2010).Prevalence of Bullying and Aggressive Behavior and their Relationship to Mental Health Problems Among Norwegian Secondary School Student.*European child and Adolescent Psychiatry*,19(11),803-811.